E

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/SDPD/2011/WG.4/Report
1 September 2011
ORIGINAL: ARABIC

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

تقرير

اجتماع خبراء حول: "الترويج لخفض الانبعاثات في قطاع النقل"
بيروت، ٥-٦ تموز/يوليو ٢٠١١

موجز

نظمت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بالتعاون مع مركز الغاز/لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا، اجتماع خبراء حول: "الترويج لخفض الانبعاثات في قطاع النقل"، عقد في بيروت يومي ٥ و٦ تموز/يوليو ٢٠١١، من أجل عرض ومناقشة أهم خصائص قطاع النقل والانبعاثات الناتجة عنه، وتأثيرها على تغير المناخ، مع تسليط الضوء على أهم التجارب الناجحة والجهود الإقليمية والعالمية الهادفة إلى خفض الانبعاثات والتخفيف من حدتها، لا سيما الخبرات الأوروبية في مجال استخدام الغاز الطبيعي كوقود للمركبات، والدروس المستفادة في هذا المجال؛ وشارك في الاجتماع ٤١ خبيراً يمثلون كل من جهات الاختصاص في البلدان الأعضاء في الإسكوا، والشركات الأعضاء في مركز الغاز/اللجنة الاقتصادية لأوروبا، وجامعة الدول العربية، ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، ومنظمات إقليمية ودولية عاملة في هذا المجال.

ناقش المجتمعون خلال ٥ جلسات وحلقة نقاش، وعلى مدى يومين، عدداً من الموضوعات على النحو التالي: (أ) نظرة عامة على قضايا النقل المستدام والتحديات؛ و(ب) استعراض أوراق وطنية حول خفض الانبعاثات والخبرات في قطاع النقل بالدول الأعضاء في الإسكوا؛ و(ج) التكنولوجيات المتقدمة وإمكانات الغاز الطبيعي؛ و(د) تنمية الغاز الطبيعي والخبرات الأوروبية في استخدامه بقطاع النقل؛ و(هـ) الخبرات بمنطقة الإسكوا/الدروس المستفادة؛ و(و) حلقة نقاش حول تعزيز استدامة النقل من خلال نقل التكنولوجيا والتعاون الأقاليمي.

أقر المجتمعون عدداً من التوصيات الموجهة إلى الدول الأعضاء في الإسكوا وإلى المنظمات الإقليمية والدولية وشركات الغاز الأوروبية، بشأن تخطيط وإدارة النقل المتكامل، والاستخدام الأمثل لوسائط النقل، وتهيئة المناخ الجاذب للاستثمار في البنى التحتية ذات الصلة وبناء القدرات الوطنية ونشر الوعي، وتشجيع استخدام النقل العام، ووضع معايير للصيانة والفحص الفني الدوري لوسائل النقل، ونقل المعرفة وتوطين التكنولوجيات المناسبة ودعم البحث العلمي وتقديم الدعم الفني.

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمة.....	١-٥	٣
الفصل		
أولاً- التوصيات	٦	٣
ثانياً- مواضيع البحث والمناقشة	٧-١٧	٥
ألف- نظرة على قضايا النقل المستدام والتحديات.....	٧-٨	٥
باء- استعراض أوراق وطنية حول خفض الانبعاثات والخبرات في قطاع النقل بالدول الأعضاء في الإسكوا	٩-١٠	٥
جيم- التكنولوجيات المتقدمة وإمكانات الغاز الطبيعي.....	١١	٦
دال- تنمية الغاز الطبيعي والخبرات الأوروبية في استخدامه بقطاع النقل	١٢	٧
هاء- الخبرات بمنطقة الإسكوا/الدروس المستفادة	١٣-١٤	٧
واو- حلقة نقاش حول "تعزيز استدامة النقل من خلال نقل التكنولوجيا والتعاون الأقاليمي"	١٥-١٧	٨
ثالثاً- جدول الأعمال	١٨-٢٢	٩
ألف- مكان الاجتماع وتاريخ انعقاده	١٨	٩
باء- الافتتاح	١٩	٩
جيم- الحضور	٢٠	١٠
دال- الأهداف.....	٢١	١٠
هاء- التقييم	٢٢	١٠
المرفق- قائمة المشاركين.....		١١

مقدمـــة

١- يضطلع قطاع النقل بدور فعّال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويعتبر أيضاً من ضمن القطاعات المسببة للتلوث البيئي بما ينفثه في الجو من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وعلى رأسها غاز ثاني أكسيد الكربون، وما يرتبط بها من تغيرات مناخية وما تخلفه من آثار سلبية.

٢- استعرضت الدورة الثامنة عشرة للجنة التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة، دورة التنفيذ الرابعة: الدورة الاستعراضية من ٣ إلى ١٤ أيار/مايو ٢٠١٠، التقدم الذي أحرزته الدول في تنفيذ خطة جوهانسبرغ فيما يتعلق بخمسة مجالات رئيسية منها النقل المستدام، كما ناقشت السياسات ذات الصلة خلال دورتها التاسعة عشرة في العام ٢٠١١، وعملا بقرار الجمعية العامة رقم ٢٣٦/٦٤ المؤرخ ٣١ آذار/مارس ٢٠١٠ قررت الأمم المتحدة عقد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو+٢٠) في عام ٢٠١٢، ويسلط مؤتمر ريو+٢٠ الضوء على الإطار المؤسسي للتنمية المستدامة، والاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر. ويعزز الاقتصاد الأخضر التكامل بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتحقيق التنمية المستدامة، ومن خلاله، ستؤمن الاستثمارات لخضرنة قطاع النقل، إضافة إلى فوائد بيئية، فوائد اقتصادية واجتماعية جمة.

٣- من المتوقع أن تشكل انبعاثات قطاع النقل في عام ٢٠٥٠ وفق عدة سيناريوهات ما نسبته ٣٠-٥٠ في المائة من إجمالي إنبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وأن الحد من انبعاثات وسائل النقل على الصعيد العالمي سيؤثر إيجاباً على تغير المناخ وجودة الهواء، ومع التسليم بأهمية النقل بالسكك الحديدية والنقل البحري والجوي، فإن المركبات المستخدمة في النقل البري ستظل تمثل أكبر مستهلك للوقود في قطاع النقل.

٤- يتصف قطاع النقل في المنطقة (باستثناء دول مجلس التعاون الخليجي) بقدم مركباته وبعدم خضوعها غالباً للصيانة الدورية، كما يتسم بالاستعمال المحدود لوسائط النقل العام، وعدم كفاية تطبيق المواصفات والمعايير البيئية فيما يخص ترخيص وتسيير المركبات، وضرورة إدارة حركة مرورها بشكل أفضل.

٥- يعتبر قطاع النقل واحداً من أهم القطاعات التي ينبغي التركيز عليها في إطار تدابير التخفيف من تغير المناخ، وهو ما أكدت عليه عدة منظمات إقليمية ودولية، مثل الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في تقريرها التقييمي الرابع، والإعلان الوزاري العربي حول التغير المناخي الذي صدر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، والدورة الخامسة والعشرين للإسكوا حيث تم اعتماد القرار "٢٨١ (د-٢٥) التصدي لقضايا تغير المناخ في المنطقة العربية"، دعماً للعمل الإقليمي في مجالات التخفيف والتكيف والتكنولوجيا والتمويل، إضافة إلى التزام دول الاتحاد الأوروبي بالتحول إلى الاقتصاد المنخفض الكربون والكفاءة العالية في استهلاك الطاقة (أهداف الـــ "٢٠-٢٠-٢٠").

أولاً- التوصيات

٦- بعد المداولات والمناقشات التي تخللت الاجتماع، اتفق المشاركون على التوصيات التالية:

(أ) دعوة البلدان الأعضاء إلى وضع برامج عمل وطنية تشمل حزمة متكاملة من السياسات والإجراءات التي تراعي أولويات المجتمع الحالية واحتياجاته المستقبلية من خلال:

(١) التخطيط الشامل لشبكة النقل المتكامل مع مراعاة الاستخدام الأمثل لوسائط النقل، وإدارة حركة المرور تفادياً للازدحام، واعتماد التكنولوجيات الأحدث وانواع الوقود الأنظف لاسيما الغاز الطبيعى، والالتزام بتطبيق التشريعات والمواصفات والمعايير الضرورية لتخفيض الانبعاثات من قطاع النقل؛

(٢) اعتماد النقل الجماعي العام مع تحسين خدماته بما يضمن راحة المستفيدين والتقيد بالمواعيد، وتشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتنفيذ المشاريع اللازمة في هذا المجال؛

(٣) تهيئة مناخ جاذب للاستثمارات الخاصة والاستفادة من آليات التمويل الدولية المتوفرة لتنفيذ مشاريع البنى التحتية اللازمة، والتي تتيح استخدام الغاز الطبيعى كوقود للمركبات؛

(٤) بناء القدرات الوطنية والاستفادة من التسهيلات الإعلامية وتكنولوجيا المعلومات لوضع برامج توعية للجمهور، ووضع معايير للصيانة والفحص الفني الدوري للمركبات؛

(٥) نقل المعرفة وتوطين التكنولوجيات بما يتلاءم مع امكانات وظروف كل بلد، ودعم البحث العلمي والتطوير، ونشر التجارب الناجحة في مجال النقل؛

(٦) الحد من التنقل وتخفيف استخدام وسائط النقل التقليدية كلما كان ذلك ممكناً من خلال:

أ- اعتماد الاتصالات السلكية واللاسلكية وتقنيات المعلومات، لإنجاز المعاملات والاجتماعات التشاورية والتفاوضية؛

ب- استخدام شبكات الانابيب لنقل المحروقات؛

ج- استخدام الشبكات الكهربائية لجر الطاقة الكهربائية المنتجة من المصادر المتجددة أو من الغاز الطبيعي حيث تثبت الجدوى الاقتصادية والفنية لذلك.

(٧) تعزيز التعاون والتنسيق بين البلدان في مجال تبادل الخبرات ونقل المعرفة والممارسات الناجحة، وتنفيذ مشاريع مشتركة في المجالات ذات الصلة؛

(٨) تعزيز التعاون أيضاً مع المنظمات الإقليمية والاستجابة للمبادرات الدولية، لا سيما في مجال إنشاء قواعد المعلومات والبيانات ذات الصلة.

(ب) دعوة المنظمات الإقليمية والدولية إلى تقديم الدعم الفني للبلدان الراغبة في وضع وتطوير التشريعات والمواصفات والمعايير الخاصة للحد من الانبعاثات الناتجة عن قطاع النقل؛

(ج) الطلب إلى شركات الغاز الأوروبية ذات التجربة في برامج اعتماد الغاز الطبيعي كوقود للمركبات، تقديم المشورة الفنية والدخول في حوار مع البلدان الراغبة في التحول إلى استخدام الغاز الطبيعي في قطاع النقل.

ثانياً- مواضيع البحث والمناقشة

ألف- نظرة على قضايا النقل المستدام والتحديات

٧- في إطار هذا الموضوع، تمت مناقشة ثلاث أوراق، تناولت الورقة الأولى المقدمة من الإسكوا، حول "خفض الانبعاثات في سياق النقل المستدام بمنطقة الإسكوا" خصائص النقل المستدام، والانبعاثات الصادرة عن قطاع النقل ودورها في تغير المناخ، وملامح قطاع النقل بمنطقة الإسكوا والسياسات والإجراءات والممارسات المطلوبة لتقليل الانبعاثات الصادرة عن قطاع النقل. بعد ذلك عرض ممثل الجمعية الأوروبية لمركبات الغاز الطبيعي الورقة الثانية حول "أنشطة الجمعية الأوروبية لمركبات الغاز الطبيعي/مستقبل المركبات التي تعمل بالغاز الطبيعي في أوروبا" والتي تضمنت لمحة عن الجمعية الأوروبية للغاز الطبيعي التي أنشئت عام ٢٠٠٨ في أمستردام، وتم إعادة هيكلتها حيث استقرت في مدريد، وتضم الجمعية ١٣٠ عضواً، وتهدف للحصول على اعتراف الاتحاد الأوروبي كمقر رئيسي يضم كل الأطراف المهتمة بصناعة ومستقبل سوق الغاز والنقل. ثم عرض ممثل اللجنة الاقتصادية لأوروبا الورقة الثالثة حول "أنشطة اللجنة الاقتصادية لأوروبا في مجال النقل المستدام"، حيث أكد أن التنمية المستدامة بقطاع النقل تشمل الأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، وأن الأنشطة الرئيسية التي يقوم بها قسم النقل باللجنة تراعي وتنسجم مع المنتدى العالمي لتوافق اللوائح الخاصة بالمركبات، ونقل البضائع التي تتسم بالخطورة، واتفاقية النقل الدولي للبضائع، ومشروع حساب التنمية لتقليل انبعاثات النقل الداخلي، والإرشادات العامة لجودة الوقود بالأسواق، وخريطة الطريق حول نظم النقل الذكية.

٨- تركزت أهم المداخلات والتوضيحات حول النقل البري كموضوع أساس، ولم يتم التطرق لأمور تتعلق بالنقل الجوي أو النقل البحري حيث توجد هيئات أخرى في الأمم المتحدة تتناول هذين المجالين، كذلك لم تتم الإشارة إلى الفحم كوقود ملوث للبيئة أكثر من الجازولين كون الفحم ليس وقوداً مستخدماً في قطاع النقل حالياً، وضرورة أن يعتمد في إنتاج الوقود الحيوي على المخلفات الزراعية وليس على المنتجات الزراعية تلافياً لحدوث أزمة غذاء، كذلك لم يجر تناول موضوع استخدام خلايا الوقود والهيدروجين في قطاع النقل بسبب محدودية انتشاره على المستوى العالمي، وكذلك أهمية وجود نماذج إحصائية لقطاع النقل تشمل قياس انبعاثات ثاني أكسيد الكربون لتسهيل عملية المقارنة.

باء- استعراض أوراق وطنية حول خفض الانبعاثات والخبرات في قطاع النقل بالدول الأعضاء في الإسكوا

٩- تم عرض ثماني أوراق وطنية لكل من: ممثل وزارة النقل في مصر حول "سياسات وزارة النقل وأثرها علي استهلاك الطاقة"، وممثل وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي في العراق حول "قطاع النقل وتأثيره على التلوث البيئي في العراق"، وممثلة وزارة النقل في الأردن حول "الخبرات الوطنية والحد من الانبعاثات الناجمة عن قطاع النقل الأردني"، وممثلة وزارة النقل والاتصالات في عمان حول "قطاع النقل البري في سلطنة عمان والحد من الانبعاثات الناتجة منه"، وممثل وزارة النقل والمواصلات في السلطة الفلسطينية حول "انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المسموح بها للنقل البري"، وممثل الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية حول "إنبعاث ملوثات البيئة من قطاع النقل بالمملكة العربية السعودية"، وممثل وزارة النقل في الجمهورية العربية السورية حول "دور وزارة النقل في التخفيف من الانبعاثات في الجمهورية العربية السورية"، وممثل وزارة الكهرباء والمياه في اليمن حول "التدابير المتخذة من قبل الجمهورية اليمنية في قطاع النقل".

١٠- وخلال المداخلات جرى التأكيد على وجود اهتمام لدى الدول الأعضاء من أجل تحسين قطاع النقل البري من خلال الخطط المزمع تنفيذها والسياسات المتبعة وكذلك الإجراءات المقترحة حول تحسين مواصفات الوقود، وتعزيز الرقابة على الطرق، وتقليل الازدحام المروري، والاستخدام الأمثل لوسائط النقل وتشجيع النقل الجماعي للأفراد والبضائع، وكون مشاريع الجر الكهربائي تحتاج إلى استثمارات ضخمة، وتحديث وسائل النقل، وتحديث التشريعات، وتطبيق الفحص الدوري الفني للمركبات، والنظر في سياسات التسعير ودورها في التحول نحو استخدام الغاز الطبيعي، والقيود على معدل الانبعاثات، والتخطيط المتكامل للطرق، ونشر الوعي العام، وإنشاء أجهزة خاصة بمرافق النقل، وبناء القدرات، والاهتمام بدراسات المقارنة من أجل تقليل استهلاك الطاقة والحد من الانبعاثات وأضرارها على الإنسان، والتركيز على المستهلكين والأجهزة التنفيذية. كما تمت الإشارة إلى التجارب الأولية لإنتاج الوقود الحيوي من نبات الجاتروفا في مصر، حيث تم زرعه في مساحة حوالي ٤٠٠ فدان بمناطق صحراوية و٣٠٠ فدان بمنطقة البحر الأحمر وفي الأقصر بجنوب مصر.

جيم- التكنولوجيات المتقدمة وإمكانات الغاز الطبيعي

١١- جرى عرض خمس أوراق في سياق هذا المحور: عرض رئيس الجمعية اللبنانية للطاقة الشمسية الورقة الأولى حول "استخدام السيارات الهجينة في الدول النامية" وتضمنت معلومات حول تقنيات وسوق السيارات الهجينة وتطورها، وكفاءة الوقود والوفر النقدي المتوقع لدى استخدامها، وبعض المقترحات لتشجيع سوق السيارات الهجينة في لبنان. وتناولت الورقة الثانية التي عرضها ممثل منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول-أوابك موضوع "شبكات الغاز الطبيعي المتاحة وتأمين الإمداد والطلب-المشاريع الحالية والمستقبلية في العالم العربي"، وتضمنت معلومات عن المنظمة وعن أهدافها، وبيانات عن الإنتاج واحتياطيات الغاز الطبيعي في الدول الأعضاء، وشبكات الغاز المحلية والإقليمية وخطوط ربط شبكات الغاز، وخلصت بالإشارة إلى قدرة الدول العربية المنتجة للغاز على المساهمة في الوفاء بالاحتياجات العالمية والحاجة إلى إنشاء خطوط جديدة، وأن الطلب على الغاز الطبيعي ينمو بمعدل مستقر حيث أصبح مصدراً أساسياً للطاقة النظيفة في قطاعات الكهرباء والصناعة والخدمات والبتروكيماويات في معظم الدول العربية، كما أكدت الورقة على أهمية استراتيجية تطوير أسواق الغاز وربط خطوط الغاز بين الدول، وإمكانية الاستفادة من الغاز الطبيعي في مشاريع تحلية المياه إلى جانب استخدامه كوقود للمحطات الحرارية. وعرض الورقة الثالثة ممثل جنرال إلكتريك حول "التكنولوجيات المتقدمة: المركبات الكهربائية والهجينة"، موضحاً التوجهات العالمية ومنافع ومزايا هذه التكنولوجيات. ومن ثم عرض ممثل الإسكوا الورقة الرابعة حول "تكنولوجيات المعلومات بقطاع النقل البري" وأوضح أن منظومة جمع البيانات ثم تحليلها واقتراح عدة بدائل ثم اختيار البديل الأنسب ثم الرقابة والإرشادات تعتبر من الأدوات الناجحة في إدارة حركة النقل مع التأكيد على أهمية النقل العام ونظام الإنتظار والأدوات الملاحية المساعدة. وعرض الورقة الخامسة ممثل اتحاد المختبرات السويسرية لمواد العلوم والتكنولوجيا حول "تخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وتقدير تكلفة قطارات تعمل بنظام مهجن كهرباء-غاز طبيعي مضغوط"، مستخلصاً أهمية تخفيض الانبعاثات والاستفادة من الطاقة المتجددة في مستقبل صناعة النقل، وأن تنويع التكنولوجيات والوقود هو السيناريو الأكثر احتمالاً للعقود القادمة. وجرى نقاش حول حجم سوق السيارات الخضراء الذي يعتبر محدوداً جداً حالياً، ومدى كفاية متطلبات إنتاج السيارات الهجينة للوفاء باحتياجات السوق، وموقف الشركات العربية العاملة في السوق من حيث القدرة على تغطية الاحتياجات من الغاز، وما يستلزمه ذلك من قرار سياسي من أجل إنشاء خطوط نقل إقليمية.

دال- تنمية الغاز الطبيعي والخبرات الأوروبية في استخدامه بقطاع النقل

١٢- جرى عرض خمس أوراق خلال هذه الجلسة: عرض الورقة الأولى ممثل شركة ايجاس (EGAS) المصرية حول "تطور الغاز الطبيعي بمنطقة حوض المتوسط"، حيث تم التركيز على تطور الإنتاج والاحتياطيات وخطط ربط شبكات الغاز ومساراتها. أما الورقة الثانية المعنونة "منذ حادثة فيوكوشيما إلى التوجه نحو الغاز الطبيعي في سويسرا"، أشار ممثل شركة GAZNAT في هذه الورقة إلى التوجه السويسري نحو التوسع في استخدام الغاز الطبيعي خاصة بعد حادث المفاعل النووي الياباني، وكذلك التزام الحكومة السويسرية بتخفيض انبعاثاتها من ثاني أكسيد الكربون بنسبة ٨ في المائة عن مستوي عام ١٩٩٠ وذلك بحلول عام ٢٠١٢ طبقاً لبروتوكول كيوتو. وفي الورقة الثالثة التي عرضها ممثل الجمعية الأوروبية لمركبات الغاز الطبيعي حول "المكاسب من استخدام الغاز الطبيعي كوقود للنقل البري" أكد على دور الغاز الطبيعي في تقليل الانبعاثات في المناطق الحضرية. وفي الورقة الرابعة التي عرضها ممثل شركة GNVERT حول "التجربة الفرنسية في استخدام الغاز الطبيعي: وقود للمركبات" جرى تحديد الأهداف والاستثمارات المطلوبة والمناطق التي سيتم التنفيذ فيها والجهات المهتمة والمعنية بتحقيق الهدف. ومن ثم عرض ممثل شركة Erdgas Mobil Gmbh الورقة الخامسة حول "الخبرة في ألمانيا" والتي انتهت بالتوصية بربط البنى التحتية بخطط التنمية، وخلق أرضية جيدة للتواصل مع كل الجهات المعنية والمهتمة، وأنه ينبغي على صانعي السياسات تحديد الأهداف والحوافز ذات الصلة للوصول إلى الأهداف الموضوعة، باستثناء نقل التكنولوجيا التي تعتبر ملكية فكرية. وقد دارت المناقشات حول تكلفة تحويل السيارات العاملة على الوقود التقليدي إلى استخدام الغاز، حيث يصعب تحديد مبلغ معين بسبب عدة عوامل من أهمها نوع وسعة السيارة والظروف المحلية في كل بلد. وانتهت المناقشات بالتأكيد على أهمية التعاون بين الإتحاد الأوروبي ودول منطقة الإسكوا للاستفادة من الخبرة الأوروبية.

هاء- الخبرات بمنطقة الإسكوا/الدروس المستفادة

١٣- استهلت هذه الجلسة بعرض فيلم تسجيلي عن إنتاج الوقود الحيوي (الإيثانول) بالسودان من مخلفات قصب السكر، وذلك بالتعاون بين شركة سودانية لإنتاج السكر مع إحدى الشركات الإيطالية في عام ٢٠٠٧، وتصدير غاز الايثانول إلى أوروبا، ثم جرى عرض لأربع أوراق، الورقة الأولى عرضها ممثل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية حول "تخفيض الانبعاثات في المناطق الحضرية من خلال التخطيط المتكامل ونظم نقل عامة كفوءة وبنى تحتية للمشاة والدراجات"؛ وقدم ممثل وزارة البترول في مصر الورقة الثانية حول "دور الغاز المضغوط في حماية البيئة- حالة مصر"، وعرض ممثل شركة ايني (ENI) الإيطالية الورقة الثالثة حول "مركبات الغاز الطبيعي- حل يعتمد عليه لوسائل نقل صديقة للبيئة"؛ وفي الختام عرض ممثل الإسكوا الورقة الرابعة حول "بدائل تخفيض الانبعاثات بقطاع النقل: التقييم والتطبيق في منطقة الإسكوا"، حيث خلصت إلى ضرورة الربط بين الأهداف المطلوبة والمناسبة لإمكانيات كل بلد وفق ظروفه الخاصة ودراسة كل البدائل المتاحة لخفض الانبعاثات بناء على وجود معايير للاختيار.

١٤- وقد تناولت المداخلات أهمية التخطيط للتحول إلى استخدام الغاز في الدول الأعضاء في الإسكوا مع الأخذ في الاعتبار ضرورة توفير شبكة ممتدة، والطبيعة الناضبة للغاز، وضرورة العمل على تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في هذا المجال، وتحديد ما إذا كانت الدول تفتقر لوجود مواصفات كافية يتم الالتزام بها، أو وجود مواصفات جيدة لكن لا يتم الالتزام بها، وأن المواصفات المتوافرة في دول الإسكوا لا ترقى إلى المواصفات الأوروبية، علماً أن دول مجلس التعاون الخليجي تعمل حالياً على إعداد مواصفات عربية للوقود

الأنظف، الى جانب قدم مصافي التكرير والتي تحتاج إلى التحديث الذي يتطلب استثمارات ضخمة، والتأكيد على وجود التشريعات ذات الصلة.

واو- حلقة نقاش حول "تعزيز استدامة النقل من خلال نقل التكنولوجيا والتعاون الأقاليمي"

١٥- خصصت هذه الجلسة لبحث ومناقشة ما جرى طرحه خلال يومي الاجتماع، وقد افتتحت السيدة أنهار حجازي، نائب الأمين التنفيذي للإسكوا بالإنابة، أعمال الحلقة بكلمة أوضحت خلالها أهمية التعاون الإقليمي والأقاليمي لتبادل الآراء والخبرات، وكذلك أهمية وجود آليات لنقل التكنولوجيا، ويشار إلى أن الأمم المتحدة أنشأت مركزاً يسمح بتبادل المعلومات، كما أكد مؤتمر الأطراف في دورته الخامسة عشرة المعقودة في كوبنهاغن في الفترة من ٧-١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، على وضع آلية لنقل التكنولوجيا، وأن الأمر يتطلب قيام البلدان الأعضاء في الإسكوا بالنظر في تحديد إمكانات الاستفادة من خلال تطوير التكنولوجيات القائمة ودعم مراكز البحث العلمي وتهيئة البيئة المناسبة من تشريعات وسياسات وأطر عمل وحوافز ووعي عام، وذلك للاستفادة من الخبرات الأوروبية في تحقيق الأهداف، ثم دعت الخبراء المشاركين إلى إبداء آرائهم، حيث جرى التركيز على الأمور التالية:

(أ) دعا مدير الجمعية الأوروبية لمركبات الغاز إلى تحديد التقنيات المطلوب نقلها من الجانب الأوروبي، حسب الأولويات الوطنية لكل دولة، مضيفاً أن منظومة النقل هي مجموعة متكاملة من الإجراءات ترتبط بظروف المجتمع؛

(ب) أوضح ممثل شركة GNVERT أن التجربة الفرنسية في التحول نحو الغاز الطبيعي المضغوط المستخدم في النقل بدأت منذ ١٥ عاماً بتحديد هدف يتعين على أساسه تحويل ١٥ في المائة من مركبات النقل الثقيل إلى استخدام الغاز الطبيعي المضغوط، وكانت هناك عدة إجراءات شملت صانعي السياسات ومصنعي المركبات وشركات الغاز لتحديد أماكن التزود بالغاز مع الاهتمام بنشر الوعي العام. كما تطرق إلى ضرورة وجود ثلاثة عوامل لتحقيق النجاح في التحول نحو الغاز الطبيعي وهي: السياسات الحكومية المشجعة، والشركات الصانعة، وكفاءة المشغلين؛

(ج) أشار ممثل اللجنة الاقتصادية لأوروبا إلى أهمية وجود خريطة طريق، وكذلك أهمية قيام الحكومة بتحليل الإمكانات وتحديد الاحتياجات، ووضع التشريعات ذات الصلة وتشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص ووضع استراتيجية للنقل على أساس مستدام؛

(د) أوضح ممثل أوابك أن الدول الأعضاء في أوابك حريصة على تخفيض الإنبعاثات الصادرة من قطاع النقل، وقد تم اتخاذ عدة إجراءات من أجل تحسين خصائص الوقود البترولي وتحديث المصافي وسن التشريعات في بعض الدول، وبمشاركة كل الفعاليات ذات الصلة؛

(هـ) دعا ممثل وزارة النقل المصرية إلى العمل من خلال التخطيط الشامل لحجم واتجاهات ومعدل الطلب المتوقع على حركة النقل والاستخدام الأمثل لوسائل النقل والطرق، عند التخطيط للنقل المستدام؛

(و) أشار ممثل جامعة الدول العربية إلى أن الجامعة تحرص على التواصل مع الدول الأعضاء من أجل الحد من الانبعاثات في قطاع النقل وتعمل على تطويره، وكذلك المشاركة في كل الفعاليات ذات الصلة.

١٦- وجرى التركيز خلال المداخلات على الأولويات الوطنية والتحديات لكل دولة، وبالتالي أهمية قيام دول المنطقة بالمباشرة بتحليل الوضع الراهن فيما يتعلق بالعرض والطلب والإمكانات، على أساس النظرة الشاملة لحجم واتجاهات حركة النقل، وتحديد الاحتياجات واختيار التكنولوجيات المطلوب نقلها (يمكن البدء بتكنولوجيات الميثان والغاز الطبيعي مثلاً)، والمكاسب المتوقعة من التوجه نحو هذه التكنولوجيات. كما جرى التأكيد على أن العملية لا تتوقف على تطبيق إجراء واحد، بل ينبغي وضع حزمة متكاملة من التشريعات والسياسات والخطط التنفيذية والإجراءات والحوافز الضرورية لتحقيق الأهداف، وكذلك التعاون مع الأطراف المعنية والمهتمة من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وضرورة توعية الرأي العام لتنمية السوق، إلى جانب تبادل الخبرات والتجارب الناجحة مع الدول الأخرى، حيث توجد تجارب رائدة لبعض الدول الأعضاء في الإسكوا في مجالات تحسين خصائص المواد النفطية والتشريعات والتحول إلى الغاز الطبيعي. وقد أشار السيد نبيل صفوت، إستشاري النقل بالإسكوا، إلى الجهود السابقة للإسكوا في تحقيق التكامل بين شبكات النقل بدول المنطقة، خاصة في مجال الطرق والسكك الحديدية، وذلك بالتعاون مع جامعة الدول العربية من خلال اعتماد خطط توسعة هذه الشبكات خلال القمتين العربيتين عام ٢٠٠٩ وعام ٢٠١٠ على التوالي.

١٧- خلصت الآراء، بصفة عامة، إلى أن تخفيض الإنبعاثات من قطاع النقل يتطلب العمل في إطار منظومة متكاملة تحقق التوازن بين العرض والطلب، وتعمل على تطوير وتعزيز استدامة هذا القطاع في منطقة الإسكوا من خلال سن التشريعات ووضع السياسات الملائمة، وتشجيع النقل العام، وتخطيط وإدارة المرور واعتماد تقنيات نقل متقدمة واستخدام الغاز الطبيعي والطاقة المتجددة، وتحسين مواصفات الوقود، وتطوير شبكات النقل والتخطيط المتكامل للطرق والاستخدام الأمثل لوسائط النقل، بالإضافة إلى تطبيق التشريعات والمواصفات والفحص الدوري للمركبات والمعايير الخاصة بالسلامة والبيئة وتبادل الدروس المستفادة، وجذب القطاع الخاص للاستثمار في هذا القطاع، وتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص فضلا عن تقوية التعاون مع المراكز العالمية ذات الصلة مثل مركز الغاز/اللجنة الاقتصادية لأوروبا لتبادل الخبرات والمعرفة.

ثالثاً- جدول الأعمال

ألف- مكان الاجتماع وتاريخ انعقاده

١٨- عقد اجتماع الخبراء حول "الترويج لخفض الانبعاثات في قطاع النقل"، في بيت الأمم المتحدة في بيروت، يومي ٥ و٦ تموز/يوليو ٢٠١١.

باء- الافتتاح

١٩- تحدثت في الجلسة الافتتاحية السيدة فاليري ديكرو، مديرة مركز الغاز/اللجنة الاقتصادية لأوروبا التي أوضحت أن المركز يضم حالياً ثلاث وعشرون شركة وتأمل أن يصبح المركز المكان المنوط به تبادل الخبرات والآراء ووجهات النظر في هذا المجال، وأكدت على أهمية الاجتماع لأنها المرة الأولى التي يتم

فيها التعاون بين مركز الغاز والإسكوا في تنظيم مثل هذا الحدث، فضلاً عن انه مثال جيد للشراكة بين القطاعين العام والخاص، وأشارت إلى أهمية الغاز الطبيعي في تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية المستدامة والى دوره المستقبلي في التحول إلى اقتصاد منخفض الكربون. ثم ألقى السيد عباس علي نقي، الأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) كلمة أشار فيها إلى أن النفط سيظل المصدر الأول للإمداد بالطاقة، وأن الدول الأعضاء في المنظمة تحرص على اتخاذ التدابير اللازمة للحد من الانبعاثات من القطاع النفطي بمختلف مراحله وتسعى إلى إنشاء شبكات نقل فعالة والاهتمام بالنقل العام وتشجيع الجر الكهربائي، كما تشارك في الفعاليات الخاصة بتغير المناخ. وألقت السيدة أنهار حجازي، نائب الأمين التنفيذي للإسكوا (بالإنابة) كلمة الأمين التنفيذي للإسكوا السيدة ريما خلف، تناولت فيها أهمية دور قطاع النقل في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن أنه يساهم بنسبة ٢٣ في المائة تقريباً من انبعاثات غازات الدفيئة الإجمالية. كما أضافت أن الهدف من الاجتماع هو بحث كيفية تخفيض الانبعاثات الناتجة عن قطاع النقل دون الإضرار بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما أكدت على أهمية التعاون الأقاليمي والإقليمي ونقل المعرفة والتكنولوجيا والاستفادة من التجربة الأوروبية في وضع الرؤى والأطر الإستراتيجية والمؤسساتية ذات الصلة. ثم عرض السيد وليد الدغيلي، مدير قسم الطاقة بإدارة التنمية المستدامة والإنتاجية بالإسكوا، جدول أعمال الاجتماع.

جيم- الحضور

٢٠- شارك في الاجتماع ٤١ خبيراً بينهم خبراء من ١٢ بلداً من البلدان الأعضاء في الإسكوا، بالإضافة إلى خبراء من الشركات الأعضاء في مركز الغاز/اللجنة الاقتصادية لأوروبا، ومن جامعة الدول العربية، ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، ومنظمات إقليمية ودولية عاملة في هذا المجال، وترد قائمة المشاركين في مرفق التقرير.

دال- الأهداف

٢١- هدف الاجتماع إلى توفير فرصة للمشاركين لعرض وتبادل الآراء، ومناقشة أهم الموضوعات المتعلقة بتخفيض الانبعاثات الناتجة عن قطاع النقل، مع تسليط الضوء على التقدم المحرز وخبرات الدول في هذا المجال، وأهم التجارب الناجحة والجهود الإقليمية والعالمية لخفض الانبعاثات، لا سيما الخبرات الأوروبية في استعمال الغاز كوقود في قطاع النقل والدروس المستفادة في هذا الشأن.

هاء- التقييم

٢٢- تبين من خلال تحليل نتائج الاستمارات التي وزعت على المشاركين وعددها ٢٢ ما يلي: (أ) أن أهداف اجتماع الخبراء قد تحققت إلى حد مقبول وكبير بنسبة (٨٦,٣ في المائة)؛ و(ب) أعرب أكثر من (٨٦ في المائة) من المشاركين عن أن الترتيبات التنظيمية قبل وأثناء الاجتماع والمادة العلمية المقدمة كانت جيدة وجيدة جداً؛ و(ج) أشار حوالي (٨٦ في المائة) من المشاركين إلى أن الاجتماع كان فرصة جيدة وجيدة جداً لتبادل المعلومات وإقامة اتصالات بينهم لتبادل الخبرات وإفساح المجال للاستفادة المستقبلية من مخرجات هذا الاجتماع؛ و(د) طلب أكثر من (٨٦ في المائة) من المشاركين أنشطة متابعة للاجتماع.

المرفق(*)

قائمة المشاركين

ألف- الدول الأعضاء في الإسكوا

المملكة الأردنية الهاشمية

السيدة نغم نهار الصعوب
رئيس قسم سياسات النقل

الجمهورية اللبنانية

السيد حسن الشريف
المجلس الوطني للبحوث العلمية

السيد راني الأشقر
المركز اللبناني لترشيد الطاقة
وزارة الطاقة والمياه

السيد زياد الزين، إدارة العلاقات العامة
المركز اللبناني لترشيد الطاقة
وزارة الطاقة والمياه

السيد أحمد الحوري
رئيس جمعية الطاقة الشمسية
أستاذ مساعد بالجامعة اللبنانية الأمريكية

الجمهورية العربية السورية

السيد خلدون كراز
مدير الدراسات والبحوث وشؤون البيئة
رئيس وحدة دعم القرار

جمهورية العراق

علي عبد العزيز السودي
رئيس مكتب التخطيط الصناعي
وزارة التخطيط

سلطنة عُمان

السيدة نرجس بنت عبدالله المرشودي
الإدارة العامة للطرق والنقل البري
وزارة النقل والاتصالات

فلسطين

السيد ناصر عبد السلام أبو شربك
مدير عام الشؤون الفنية
وزارة النقل والاتصالات

المملكة العربية السعودية

السيد يوسف إسماعيل جادو
مدير عام إدارة الدراسات، وزارة النقل

السيد عبد الباسط سعد سالم صيرفي
نائب مساعد مدير الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة

السيد خليل أحمد الفردان
مدير إدارة تصنيف وتسجيل السفن، وزارة النقل

دولة قطر

السيد شغران زيد المرّي
خبير اقتصادي بإدارة سياسات الطاقة والعلاقات الدولية

جمهورية مصر العربية

السيد حسن أحمد محمد سليم
نائب رئيس مجلس إدارة هيئة تخطيط مشروعات النقل
وزارة النقل

السيد حامد علي أحمد قرقر
استشاري بالشركة المصرية القابضة للغاز الطبيعي
وزارة البترول

الجمهورية اليمنية

السيد أمين محمد قائد الحمادي
مدير عام الرقابة والتقييم/هيئة حماية البيئة
وزارة المياه والبيئة

(*) صدر هذا المرفق كما ورد من القسم المعني.

باء- المنظمات الإقليمية

اللجنة الاقتصادية لأوروبا

السيدة فاليري ديكرو،
مدير مركز الغاز

السيد رومان هيوبرت
نقطة الاتصال بقسم الاحترار العالمي والنقل والابتكار
إدارة النقل

مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

السيد كريستيان شلوسر
مدير قسم النقل الحضري
إدارة تمويل التجمعات الإنسانية

السيد فرج الأعور
مدير برنامج التحالف العالمي لشراكة مشغلي المياه

جيم- المنظمات الحكومية المتخصصة

جامعة الدول العربية

السيد حسين سعودي
رئيس إدارة النقل

السيدة إيناس مصطفى عبد العظيم
إدارة البيئة والإسكان والتنمية المستدامة

منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)

السيد عباس علي نقي
الأمين العام

السيد سمير محمود القرعيش
مدير إدارة الشؤون الفنية

دال- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

السيدة أنهار حجازي
نائب الأمين التنفيذي (بالإنابة)

السيد نبيل صفوت
استشاري النقل بالإسكوا

السيد وليد الدغيلي
مدير قسم الطاقة
إدارة التنمية المستدامة والإنتاجية

السيد صلاح قنديل
أخصائي اقتصادي
قسم الطاقة
إدارة التنمية المستدامة والإنتاجية

السيد زياد جابر
أخصائي اقتصادي
قسم الطاقة
إدارة التنمية المستدامة والإنتاجية

السيدة بثينة راشد
أخصائي اقتصادي
قسم الطاقة
إدارة التنمية المستدامة والإنتاجية

السيدة لارا جدع
مساعد باحث
قسم الطاقة
إدارة التنمية المستدامة والإنتاجية

السيدة نهى زياده
مساعد إداري
إدارة التنمية المستدامة والإنتاجية

السيد كيفين روبيديرا
متدرب
إدارة التنمية المستدامة والإنتاجية

هاء- الخبراء

السيد مانويل جوزيه ليج
المدير العام
الجمعية الأوروبية لمركبات الغاز الطبيعي
اسبانيا

السيد فلافيو مارياني
مدير فني
الجمعية الأوروبية لمركبات الغاز الطبيعي
إيطاليا

السيد البان جومت
خبير بشركة GNVERT
فرنسا

السيد تيم كهلر
خبير بشركة CEO/erdgas mobil Gmbh
ألمانيا

السيد كريستيان باخ
اتحاد المعامل السويسرية لعلوم المواد والتكنولوجيا
سويسرا

السيد رينيه بوتز
المدير التنفيذي بشركة Gasnat SA

السيد تريفور فلتشر
مدير الجمعية الأوروبية لمركبات الغاز الطبيعي
المملكة المتحدة

السيد علي حمزة
مدير تنمية الأعمال
بشركة جنرال إلكتريك لخدمات الطاقة
الإمارات العربية المتحدة